

” تاتشر “ ترقص في زفة التحريض على الإسلام

أمين الأمة ” أبو عبدة بن الجراح “

منظمة الفاو ... وسياسة التجويع

كيف يمكنك تنزيل البرامج من شبكة الإنترنت

(Down Loading)

الإسلام

تقرير خطير حول التفاصيل الكاملة للإرهاب الهندوسي - الحكومي

قطار الموت ... والذمة الشمة للمسلمين في الهند



العدد: ١٥٠١ الأحد ٢١ ربيع الآخر ١٤١٣ هـ / ٧ يوليو ٢٠٠٢م / السنة ٣٣
الكويت: ٥٠٠٠ فلس - السعودية: ٥ ريال - الإمارات: ٥ درهم - قطر: ٥ ريال - البحرين: ٥٠٠ فلس - عمان: ٥٠٠ بيعة - اليمن: ٥٠٠ ريال - الأردن: ١٠٠ فلس

وفد إسلامي في أوروبا: الإقبال على الإسلام متزايد في بلجيكا

البلّاغ

أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار **البلّاغ**
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com

أسسها عام ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م
عبد الرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»

رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809

السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الإنترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com (E.MAIL)
البريد الإلكتروني: Orders@saudi-distribution.com (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع
الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة

هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والاعلان

هاتف: 272063 (967)
فاكس: 272062 - 209002 (967)
البريد الإلكتروني: DAR ALQALAM@Y.NET

الأردن مؤسسة الضريد للتوزيع

هاتف: 06.01.99 - 06.20520 (962)
فاكس: 0698929 (962)

الاشتراك السنوي:

20 دينارا كويتيا للأفراد داخل الكويت
25 دينارا للأفراد في الدول العربية
50 دينارا كويتيا للجهات الحكومية والشركات
70 دولارا أمريكيا للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة

هاتف: 4818820 (965) +

فاكس: 4819008 (965) +

ص.ب: 4558

الصفحة: 13046 الكويت

في هذا العدد

التفاصيل الكاملة للإرهاب الهندوسي - الحكومي

قطار الموت...

والمدبحة البشعة للمسلمين في الهند



حديث الواقع

التحيز الأمريكي لإسرائيل دائم،
ولا حل إلا بالجهاد



ندوات ومحاضرات

منظمة الفاو (FAO)..
وسياسة التجويع



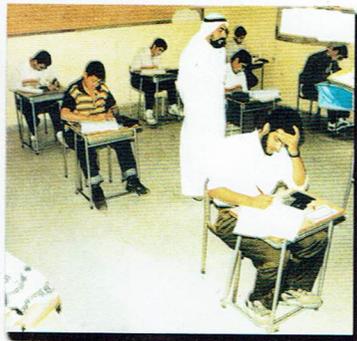
عالمك الإسلامي

الإقبال على الإسلام متزايد في بلجيكا

الرأي الآخر

الطالب الجامعي

ورسائله في قرن العولمة



وقفة تأمل

٣٤

٢٠ قضايا سياسية .. «تاتشر» ترقص في زفة التحريض على الإسلام!؟

٢٨ مواقف خالدة.. أمين الأمة «أبو عبيدة بن الجراح»

٣٦ عالم الإنترنت.. تنزيل البرامج من شبكة الإنترنت DOWNLOADING

٣٨ بيوتنا الإسلامية.. الأساليب التربوية في تربية النشء المسلم



الطالب الجامعي ورسالته في قرن العولمة

بقلم / أحمد عيسوي

كان طالب العلم عبر مسيرة الحضارة الإنسانية ولا يزال معقد آمال أمته، وروح تطلعها نحو الغد الأفضل، ومنازة حاضرها المشرق، وفنارة مستقبلها المورق. هكذا كانت صورة وسيرة طالب العلم وما تزال، رسالة تنويرية متميزة، وقيادة طليعية متفردة، تبدد الظلم والظلمات، وتحجب اليأس والقنوط، وتبعث الأمل والنور والحياة، وتشيع الحيوية والفاعلية والنشاط، وتزرع الورود والياسمين لأجيال التواصل، وتربط الماضي بالحاضر، وتصل الحاضر بالمستقبل القادم..

ذلك لأن رسالة طالب العلم أعظم رسالة في الوجود، وأقدس مهمة برأها الله بين الكائنات والموجودات، رسالة مقدسة بقداسة مصدرها وأصلها، ومقدسة بكرامة المشتغل والقائم بها، ومقدسة بمكانة المنشغل والمتهم بها، ومقدسة بقداسة مكانها ومحلها، وهي مقدسة أيضاً بقداسة مادتها وموضوعها. فأما قداسة أصلها ومصدرها، فلأن الله تعالى هو العالم الأول، وهو مصدر العلم والمعرفة، وهو مرجع الحقيقة والحق، وهو صاحب العلم اليقيني المطلق، وعالم علم الأول والآخر، وصاحب علم الظاهر والباطن..

ومن الله تعالى، العالم المطلق، استحق العلم القداسة بقداسته.

وأما قداسة القائم والمشتغل به، فلأن حملة العلم اليقيني المطلق هم الأنبياء والرسل، الذين اصطفاهم الله دون سواهم من بين ملايين المخلوقات، لحمل رسالته وحقايقه ووحيه وتبليغها لخلقه، ومنهم استحق العلم قداسته بقداستهم وطهارتهم المتميزة، إذ قال: «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات» المجادلة/ ١١، واستحق العلم القداسة بقداسته حملته وورثته، لأن

العلماء لم يرثوا من الأنبياء درهماً ولا ديناراً، ولكنهم ورثوا العلم ومعرفة الحقيقة، فمن أخذه فقد أخذ بحظ وافر، وأخذ ميراث النبوات والمرسلين، وميراثهم هو العلم، واستحقت الفئة القليلة الصادقة من العلماء العاملين حيازة هذا الإرث العظيم والتميز، فكانوا هم ورثة تركة الأنبياء، فتشرف العلم بشرف المورث والوارث له، والقائم بخدمة هذا الميراث، وقد قال تعالى في شرف وعلو مكانة وقدر.. الوارثين: «قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون» الزمر/ ٩.

وأما قداسة المنشغل والمتهم به، فلأن القلة القليلة من طلبة العلم في الأمة، هي التي تهب ربيع عمرها، وخلاصة جهدها، وجل وقتها، وسنين حياتها في طلب العلم، وهي الفئة التي تتقطع بقلوبها وأرواحها وعقولها عن كل ملذات الدنيا، وتحرم نفسها من متاعها وشهواتها، لا لشيء إلا لشهية ولذة طلب العلم، فتجدها منكبة على فهم مسائله الدقيقة، ومعتكفة على تحصيل قضاياها الشائكة العميقة، ومتمتعة في كلياته وفروعياته وجزئياته.. الغزيرة.. لأن العلم «إن أعطيتك كلك أعطاك جزءاً، وإن أعطيتك جزأك لم يعطك

شيئاً».

وفي شرف وكرامة هؤلاء المنقطعين عن ملذات الدنيا والمعتكفين على فهم وطلب مسائل العلم استحق العلم قداسته وشرفه.

وأما قداسة مكانه ومحله فلأن العلم استحق القداسة أيضاً من قداسة المحل، والمكان، فقد شهدت سجلات التاريخ أن أماكن طلب العلم والمعرفة كانت صفحات الكون كله، كما فعل أبو الأنبياء إبراهيم عليه الصلاة والسلام، للبحث عن ربه ومعبوده الحقيقي في موجودات الكون كله، ونظر في ملكوت السموات والأرض عبر سياحة علمية ومنهجية واعية أسفرت عن يقين علمي وإيمان حقيقي.

ثم انتقلت من الكون كله، فتخصصت الأماكن العلمية والمعرفية، فصارت المعابد ودور العبادة والزوايا والرباطات والكنائس والبيوع والمساجد، ثم بنيت بجوارها المدارس الأولى، فكانت دور علم بجوار دور العبادة، ومنها استحق العلم شرف المكان والمحل.

وأما قداسة مادته وموضوعه، فلأن مادته وموضوعاته مواد متميزة عن غيرها من

استحق العلم القداسة بقداسته حملته وورثته، والمنشغلون به استحقوا القداسة، لأنهم وهبوا ربيع عمرهم، وجل وقتهم في طلب العلم

سبع عشرة ليلة.

٢- الشعور بالآخر المجاور والمقابل، والسعي لمد العلاقات معه، وتقاسم أعباء الحياة معه في ظل فتوحات المدنية المعاصرة.

٣- الاعتزاز بالذات الحضارية أفقياً وعمودياً، وتنميتها لرغد مسيرة الحضارة الإنسانية.

٤- الخروج من حالة الوهم والفرغ والمخادعة للذات، إلى حالة المصارحة والمكاشفة.

٥- فهم سيول المعارف والحقائق والعلوم المختلفة، بالقراءة والمطالعة والبحث والدراسة.

٦- عرض الأصيل القوي والاعتزاز به، وعدم الانسلاخ الكلي بدعاوى الانفتاح والتفتح ضمن إطار مفهوم الدولة القوية، لاضمن التبديد الحزبي المتماهي، لأن العيش في إطار دولة قوية وعادلة، خير من العيش في ظل أحزاب كثيرة ومتناثرة ومتنافرة. . . في عصور بات لا يعترف بالضعيف.

٧- تفعيل قوى الوعي الكُموني في الذات الحضارية الواعية الفاعلة، وبعثها من إطارها السكوني الخامل إلى حالة النشاط والتفاعل الإيجابي.

هذه هي رسالة الطالب الجامعي اليوم، وهي أيضا رسالة طالب العلم والمعرفة في قرن العولمة، رسالة وعي بالذات، ورسالة إحساس بالوجود، ورسالة تفاعل إيجابي مع الذات والآخر، ورسالة سلام ووثام ونفع. . . إن فهمها بحق وهو الواجب، فقد ونع ذاته وغيره وحججه ورسالته. . .

وإن أعرض عنها وأدار ظهره بغباء لها، كان ريشة في مهب رياح العولمة، التي لا ترحم، وكان ركابا هجيناً من الوهم مع ملايير المتخلفين الواهمين، يرمى في نفايات خردة قرن العولمة.

والألم، ونحن ندخل عتبات الألفية الثالثة مع القرن الواحد والعشرين- عن رسالة طالب العلم، وعن مكانته، وعن دوره وموقعه في عالم الحضارة المعاصرة. . . عالم الأرقام. . . عالم زخم المعارف والحقائق والمعلومات والأخبار. . . عالم الغرفة الصغيرة. . . عالم المجتمعات الرقمية. . . والانفتاح. . . عالم الاتصالات الكونية. . . هل مازالت لطالب العلم رسالة؟ وإن كانت له رسالة، فأى رسالة هاته التي تنتظره في قرن العولمة؟

وهل يمكنه بحالته المترهلة الحاضرة، أن يدخل مع الآخر القوي، لربح معركة إثبات الوجود محلياً وإقليمياً وعالمياً؟ وهل يمكنه أن يحتفظ بمساحة حضارية صغيرة في عالم عولمي طوفاني يسحق كل ضعيف ومهزوز أمامه؟

كل هذه التساؤلات وغيرها ستدفعنا- من غير شك ولا تردد- إلى تحديد موقعنا ودورنا ومسؤوليتنا الحضارية في عالم الأقوياء. . .

ومع إيماننا المطلق بنبل رسالة طالب العلم، وهكذا يجب أن تكون، إلا أننا أصبحنا متيقنين من أن رسالة طالب العلم صارت تقتضي منه الكثير من الصبر وتحمل المسؤوليات، وإلا فلا مكان للمهزومين أو الواهمين في عالم عولمي يكتسح الصغار في ديارهم.

ومن مواصفات رسالة طالب العلم في قرن العولمة الجارف مايلي:

١- إثبات وجوده وتأكيده باتقان لغته العربية لغة القرآن، ولغة أهل الجنة، مع الانكباب الجاد على تعلم لغة علمية وعالمية من أهم اللغات لحديث رسول الله ﷺ: «من تعلم لغة قوم أمن مكرهم» ولأمره ﷺ الصحابي الجليل زيد بن ثابت الأنصاري بتعلم اللغة العربية فأتقنها في

مواد الصناعات الأخرى، ولئن كانت مواد الصناعات الأخرى من تراب الأرض ومائها، فإن مادة العلم وموضوعاته من المجردات والماورائيات والأفكار والتصورات والحقائق والمعارف والرموز، التي لا يحسنها إلا من انقطع إليها، فشرف العلم متأني من شرف مادته، كما هو متأني من شرف متلقيه، ومتأني من طبيعة وشرف مادته وموضوعاته الروحية والعنوية والمعرفية المتميزة، وبذلك استحق العلم شرف القداسة.

رسالة طالب العلم في قرن العولمة

كانت رسالة طالب العلم- عبر مسيرة الحضارة الإنسانية- ومازالت رسالة فريدة ومتميزة، بالرغم من تعاقب العصور، ومضي الأحوال، وتبدل الأزمان، رسالة متميزة بحكم تميز طبيعتها ومنطلقاتها وممارستها وهدفها.

رسالة متميزة بطبيعة تكوينها وخصائصها.

رسالة متميزة بمنطلقاتها ومرجعياتها العلمية والمعرفية المطلقة.

رسالة متميزة بوسائلها المحايدة وأساليبها الدقيقة وممارستها الفريدة.

رسالة متميزة بأهدافها السامية وغاياتها النبيلة.

هكذا كانت رسالة طالب العلم وما تزال. . . تصنع أجيالا واعية ومتميزة في الحياة، وتنتج فئات مستنيرة تضيء بها أبعاد الحاضر، وتهيئ بها تطلعات المستقبل.

رسالة نور وخير، رسالة متميزة بخدمة الآخر قبل الالتفات للذات، رسالة متميزة بالإحساس العميق بمشاكل الآخر والشعور الحقيقي بمعاناته، رسالة تتلخص مهمتها النبيلة في صناعة الإنسان المتحضر، وصياغة الفرد الأفضل في الوجود.

إنسان الفضيلة والخير. . . وإنسان السلام والوثام. . . وإنسان البناء والتشييد. . . إنسان العطاء والتضحية. . . إنسان الجمال والحب. . . وهكذا كانت رسالة طالب العلم ومازالت. . . رسالة الغد الأفضل. . . هذا الغد الأفضل القادم من بعيد.

وتساءل اليوم بكثير من التحدي والطموح